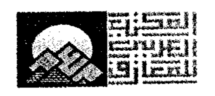
سهير متولى

هوايات ومعارف

الطين المحروق

الناشر



الرسوم الداخلية والغلاف : - إبراهيم سمرة

تصميم الغلاف والإخراج الداخلى :- سناء قيشاوى

رقم الإيداع :-٩٨/٨٤٨٣

الترقيم الدولى :-5-407-276-977

عاش الإنسانُ البدائيُّ يمشى على الأرضِ البكرِ، وعليها أشجارٌ ونباتاتٌ تنمو دونَ إرادتِهِ، وحيواناتٌ تتناسلُ دونَ رعايَتِهِ، ونهرٌ ومطرٌ لايدرى من أين يجيئان، وشمسٌ تشرقُ بغموض من ناحيةٍ فتضيءُ نهارَه، ثم تغيبُ فلا يدرى ما السرُّ، وأيامٌ يرحلُ فيها صوبَ المرعى، ينتقلُ مابين الماء وبين الكلأِ يطاردُ حيواناتِ الأرضِ خوفًا أو صيدًا لطعامِهِ أو ملبسِهِ، والوقتُ يمرُّ، يتعلمُ كيف يدافعُ عن نفسِهِ بفروعِ الأشجارِ وقطعِ الأحجارِ الصلبةِ، والوقتُ يمرُّ، يعرفُ أكثرَ كيف يسنُّ فروعَ الأشجارِ ويصنعُ منها رماحًا، حاول مراتٍ ربطَ رماحِهِ بقطعِ الأحجارِ، أخفق وحاول، يا للإنجاز! صنع الإنسانُ الأدواتِ، أدواتٍ للصيدِ ولدفعِ الأخطارِ، هذَّبها، طوَّرها، باتت أكثرَ قوةً ومتانةً.

وعرف الإنسانُ الساكنُ فى الكهفِ النارَ صدفةً، عرفها فغيرت حياتَه، عرف للطعام مذاقًا أجملَ بالطَّهْى، أنارت كهفَه ومنحته الدفءَ، وطارد بها الحيواناتِ وأبعد عنه أذاها.

واستمرَّ الإنسانُ البدائىُّ يضعُ طعامَه على العظامِ المستويةِ للحيواناتِ أو قطعِ الأخشابِ وأوراقِ الأشجارِ الضخمةِ أو قشورِ النباتاتِ الصلبةِ، وبدأ يجرِّبُ تهذيبَ أوانيهِ لتتلائمَ مع طعامِه وشرابه، والوقتُ يمرُّ، وبأدواتٍ بسيطةٍ ينحتُ فى الأخشابِ وعظامَ الحيواناتِ والصخورِ، ويصنع أطباقًا وأوانِىَ لاتسمحُ للماءِ أن ينسكبَ، كما عرف الإنسانُ كيف يروِّضُ بعضَ الحيواناتِ ويستخدمُها لطعامِهِ وملبسِهِ، أو ليشربَ لبنَ بعضِهَا كالماعزِ والأبقارِ.

يجلسُ هذا الإنسانُ على حافةِ نهرٍ متعبًا أو متأملاً، لاشئَ



يفعلُه، لامواعيدَ لاصيدَ، يلهو بالطينِ الليّنِ بين أصابعِهِ، يشكّلُه ويكوِّرُهُ ويجوِّفُه، ويصنعُ منه أشكالاً مختلفةً، يبست قطعُ الطينِ بكفّيْهِ فألقاها وتساءل، ماذا أفعلُ بالطينِ؟ لاشئَ! والوقتُ يمرُّ.

نَسِيَ الإنسانُ القطعَ المنحوتةَ بالطينِ وأشعل نارًا، وجمع ماطالته يداه من الأحجارِ وقطع الطينِ ليحيطَ النارَ، وبالصدفةِ احترق الطينُ فأمسك بالقطعِ الصلبةِ بينَ يديه، ياللفَرَحِ الغامرِ! الطينُ الليّنُ أصبح كالصخرِ، فلِمَ لايصنعُ أشكالاً أخرى؟ يحتاجُ الإنسانُ إلى أوان أخرى، تجاربُ ومحاولاتُ إخفاق ونجاحٍ، ومنذ تعرَّفَ هذا الإنسانُ على الطينِ وهو يجرِّبُ حتى الآنَ.

المعرفةُ الأولى للإنسان لاتبقى على حال، والأدواتُ المستخدمةُ لتؤدِّيَ دورًا أو غرضًا واحدًا تتطوَّرُ، وتتجمَّلُ، وتصبحُ فنًّا أسميناه فنَّ النحتِ.

خرج الطينُ، الصلصالُ، من ضيقِ أوانيهِ وأصبح تمثالاً، ولكنْ ماحاجةُ هذا الإنسان البدائيِّ للتماثيلِ؟ لماذا صنعها؟ وفي أيِّ شئ استخدمها؟ بدايةً، لم تكنِ التماثيلُ في حياةِ الإنسان البدائيةِ تصنعُ من الطينِ وحدَه، ولكنه صنع تماثيلَه من موادَّ مختلفةٍ كالعظمِ والعاجِ والخشبِ والحجرِ بأنواعِهِ.

أمَّا استخداماتُ تلك التماثيلِ فمتنوعةٌ أيضًا، أولُها استخدامُها لأغراضٍ سحريةٍ كتعاويذَ وأحجبةٍ ضدَّ السحر وقُوَى الشرِّ والحسدِ وأرواحِ الموتى المؤذيةِ، فالإنسانُ البدائيُّ لم يكنْ يعرفُ لماذا تشرقُ الشمسُ وتغربُ؟ لماذا يهطلُ المطرُ؟ ولماذا تصرخُ العواصفُ؟ ولماذا يهاجمُه البرقُ؟ لم يكنْ يعرفُ لماذا تثورُ عليه الطبيعةُ بلا داعٍ؟ ولماذا تهدأ؟ لذا فقد أرجع ثورتَها تلك إلى أعمالٍ

سحريةٍ أو إلى قُوَى شريرةٍ لايراها، فصنع تماثيلَه لاتّقاء شرِّ هذه القُوَى الغامضةِ، وأيضا لجلبِ الخيرِ والسعادةِ في حياته.

كما استخدمُ الإنسانُ البدائيُّ التماثيلَ لأغراض الصيدِ والقنصِ، فكان يقومُ بعملِ تماثيلَ تشبهُ الحيواناتِ القويةَ الضخمةَ التي يريدُ صيدَها، ثم يغرزُ نصلَه فيها، وربما كان يتلو بعضَ التعاويذِ السحريةِ أثناءَ هذا العملِ ليبثَّ القوةَ في نفسِه وكتدريبٍ على الصيد، فقد كان يتصوَّرُ أنه هكذا سيستطيعُ السيطرةَ على تلك الحيواناتِ.

واستخدم الإنسانُ البدائيُّ التماثيلَ في الأغراضِ الدينيةِ، فعندما أراد أن يعبدَ إلها عبدَ الشمسَ والقمرَ وأشياءَ أخرى، ولكنه أراد لإلهِهِ أن يكونَ دائمًا معه، يراه عندما يريدُ، لذلك مثَّلَ آلهتَه على أشكالِ تماثيلَ تنوعت وتفاوتت حسبَ كلِّ جماعةٍ أو قبيلةٍ، حيث نحت الإنسانُ إلهَه على صورةِ إنسانٍ رجلاً كان أم امرأةً، أو على صورةِ أجزاءِ جسدَيْهما.

كانت كلُّ قبيلةٍ أو جماعةٍ تتخذُ إلهًا أو رمزًا أو شعارًا وهو مايُسَمَّى "الطوطمَ" كان ينحتونه من الكتلِ الحجريةِ الضخمةِ أو جذوعِ الأشجار، ثم يقيمونه في ساحةٍ واسعةٍ تلتفُّ حولَها مساكنُ القريةِ أو الجماعةِ، ويقومون بالرقصِ حولَه في المناسباتِ المختلفةِ ليباركَهم ويمنحَهم الخيرَ والقوةَ والبأسَ، وكان "الطوطمُ" على شكلِ إنسانٍ أو حيوانٍ أو طائرٍ أو خليطٍ متداخلٍ منها جميعًا.

أما استخدامُ التماثيلِ لأغراضٍ جنائزيةٍ فقد استخدمها الإنسانُ القديمُ لحمايةِ المتوفَّى من قُوَى الشرِّ، أو لمساعدتِه في حياتِه الأخرى، وكانوا يصنعون تماثيلَ للخدمِ والحرّاسِ والأتباعِ وأفرادِ

أسرةِ المتوفى ليكونوا عونًا له.

كما استخدمت التماثيلُ لأغراضِ الزينةِ، فقد زين الإنسانُ القديمُ أدواتِه المألوفةَ البسيطةَ من أمشاطٍ ودبابيسَ بتماثيلَ صغيرةٍ على هيئةِ أشكالٍ بشريةٍ أو حيوانيةٍ .

يعتبرُ الفخّارُ أساسَ فَنِّ النحتِ، فالإنسانُ القديمُ الذى عَمِلَ أدواتِه الفخاريةَ للاستخدامِ اليوميِّ وظلَّ يطوِّرُهَا ويجمِّلُهَا استطاع أيضا أن يبتكرَ منها أدواتٍ للزينةِ.

ولأن الإنسانَ محبٌّ للجمالِ فقد أراد تزيينَ وزخرفةَ أدواتِه الفخاريةِ تلك، وربما كانت أولَى زخرفاتِه التلقائيةِ غيرِ المقصودةِ هى بصماتِه المطبوعةَ على الآنيةِ بأصابعِهِ وأظافِرِه، ثم قام بزخرفةِ أدواتِهِ عن قصدٍ بأشكالٍ هندسيةٍ بسيطةٍ كالنقطِ والدوائرِ والخطوطِ المنحنيةِ والمتعرجةِ، ثم استوحى من الطبيعةِ أشكالَ بعضِ الأوراقِ النباتيةِ البسيطةِ.

كما استطاع الإنسانُ القديمُ تلوينَ آنيتِهِ الفخاريةِ باستخدامِ ترابِ الأحجارِ الملونةِ أو عصائرِ بعضِ النباتاتِ الملونةِ ذاتِ الأصباغ، فأصبحت أوانيه الفخاريةُ تتمتَّعُ بجمالِ الشكلِ عن طريقِ الزخارفِ والألوانِ.

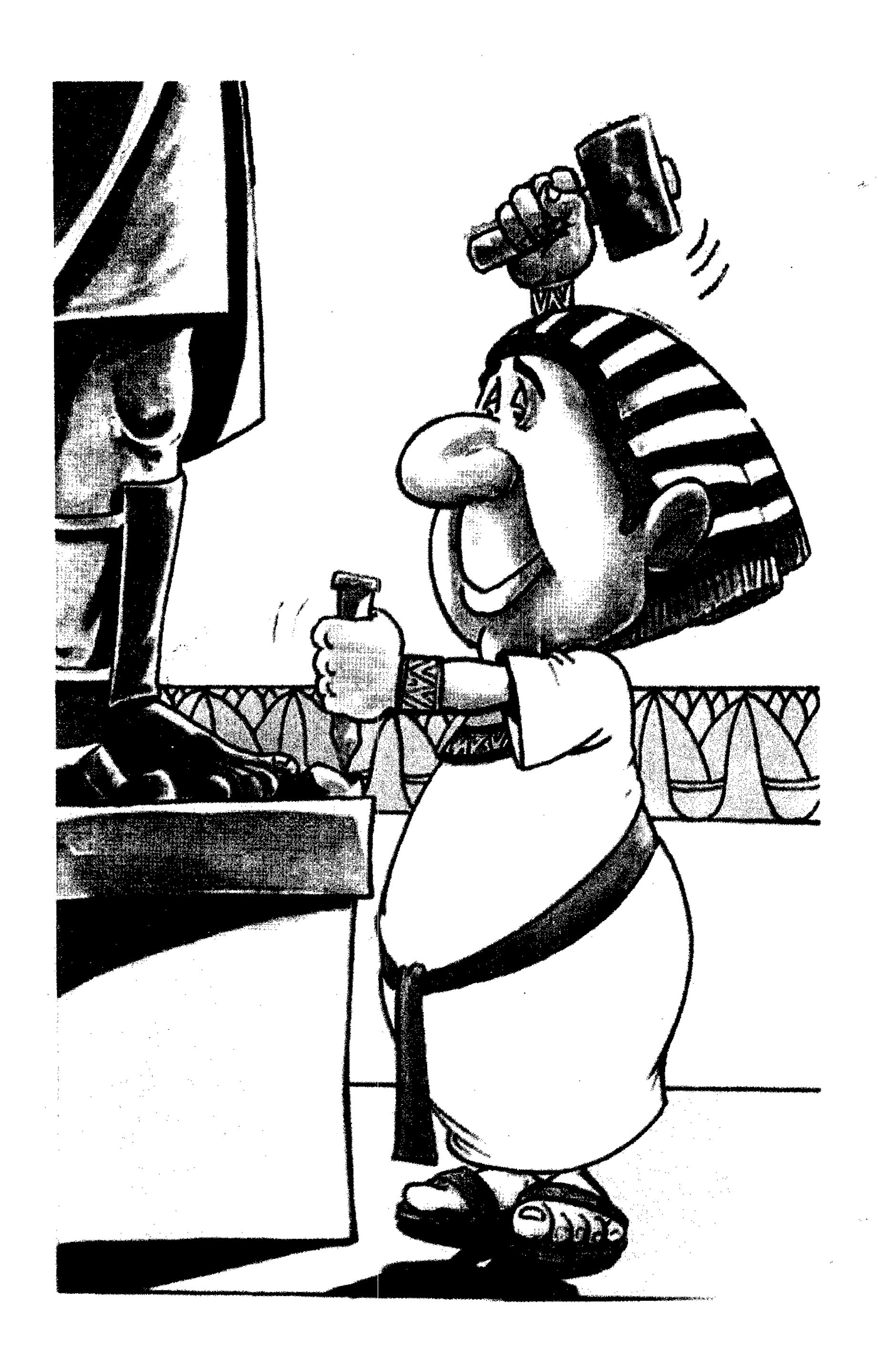
ظلَّ الإنسانُ يبدعُ من الطينِ آنيةً وتماثيلَ ويبنى الحضاراتِ الكبرى، سنجدُ فى الحضارةِ المصريةِ القديمةِ أن المصريين قد عرفوا دولابَ الفخارِ، وهى الآلةُ البسيطةُ التى نراها مستخدمةً حتى الآنَ لصنعِ الفخارِ، لقد عرفوا أيضًا طرقًا مختلفةً لصنعِ الفخارِ، كالصبِّ فى قوالبَ والتشكيلِ الحرِّ، وعرفوا الزخرفةَ البارزةَ

والغائرةَ، وعرفوا تلوينَ الطينِ.

ولإيمان المصريِّ القديم بالبعثِ من جديدٍ فقد ملئُوا مقابرَهم بكلِّ مايحتاجُ إليه الميتُ من آنيةٍ وتماثيلَ للخدم والحراسِ، بل إنهم اعتقدوا أن الروحَ يجبُ أن تعودَ إلى صاحبهَا، لذا نجدُهم يصنعون تماثيلَ شديدةَ الشبهِ بهؤلاء الموتى، حتى تتعرَّفَ الروحُ على صاحبهَا، وهذا يعنى أنهم قد حاولوا جعلَ تماثيلِهمْ أكثرَ واقعيةً، فوضعُوا لها أعينًا زجاجيةً ولوَّنوهَا أيضًا، لقد استطاع النحتُ المصريُّ تصويرَ كلِّ مظاهرِ الحياةِ بما فى ذلك الوظائفُ والمهنُ المختلفةُ، كشيخِ البلدِ والكاتبِ .

ومن الملاحظِ على تماثيلِ الملوكِ أنها كانت تتميَّزُ بالمثاليةِ، حيث يجبُ أن تتمتَّعَ بالقوةِ الجسديةِ وتظهرُ عليها الصحةُ والأبهةُ، حتى لو لم يكنْ ذلك حقيقيًّا، ولكنَّ النحتَ المصريَّ القديمَ تحرَّرَ من تلك القيودِ خاصةً فى عصرِ الدولةِ الحديثةِ، فظهرت تماثيلُ واقعيةٌ تظهرُ فيها بعضُ التشوهاتِ الجسديةِ، وظهرت تماثيلُ بعضِ الملوكِ فى حياتِهم الاجتماعيةِ البسيطةِ كآباءٍ وليس كملوكٍ كإخناتونَ وهو يقبِّلُ ابنته.

ظلَّ النحتُ فنًّا مرافقًا للإنسان على مرِّ العصورِ، يدخلُ عليه التحسيناتِ المختلفةَ، وأصبح لكلِّ زمنٍ سماتهُ النحتيةُ المميزةُ، ففى النحتِ الإغريقىِّ استعمل النحاتون الرخامَ والبرونزَ فى عملِ تماثيلَ تميزت بواقعيتِهَا واحترامِهَا للنِّسَبِ والمنظورِ الجمالىِّ، كما يرجعُ إلى الفنانين اليونانيين ميزةُ إدخال عنصرِ الثيابِ فى التماثيلِ بثنيَّاتِهَا المختلفةِ وخصلاتِ الشعرِ المتماوجِ، وكذلك التماثيلُ التى تبرزُ آثارَ الرياحِ على الجسدِ والثيابِ، ويعتبرُ تمثالُ "رامى القرصِ"



للمثَّال "ميرون" أشهرَ أعمال النحتِ الإغريقىِّ، لأنه استطاع تمثيلَ الحركةِ الرياضيةِ المليئةِ بالنشاطِ والقوةِ بعد أن كانت التماثيلُ تتميَّزُ بالثباتِ والسكون.

أما النحتُ الرومانىُّ فقد اهتمَّ أكثرَ بزيادةِ التفاصيلِ الدقيقةِ لثنيَّاتِ وطيَّاتِ الملابس، وتميَّزَ أيضًا بكثرةِ التماثيلِ النصفيةِ للملوكِ والشعراءِ والفنانينَ والقادةِ.

ولقد ساعد هذا الاهتمامُ بفنِّ النحتِ في جميعِ الحضاراتِ على ظهورِ نحاتين متميزين استطاعت تماثيلُهم أن تبقى وتلقى الإعجابَ، من أمثالِ هؤلاء سنجدُ "مايكل أنجلو" فى إيطاليا فى القرن السادسَ عشرَ، و"هنرى مور" فى بريطانيا فى القرن العشرين.

كما سنجدُ عندنا فى مصرَ فى القرن العشرين "محمود مختار" رائدَ فنِّ النحتِ الحديثِ فى مصرَ، فهو أولُ نحاتٍ مصرىٍّ يمسكُ بإزميلِه وينحتُ ثانيةً فى الصخورِ الصلبةِ كما فعل النحاتُ المصرىُّ القديمُ فى الحضارةِ الفرعونيةِ، ولكنه أبدع تماثيلَ للمرأةِ المصريةِ المكافحةِ كرمزٍ لمصرَ كلِّها، كتمثال "نهضةِ مصرَ" و"رياحِ الخماسينَ" و"الفلاحةِ والجرَّةِ" و"الحزن" و"القيلولةِ" وغيرِها، كتلٌ تحملُ شحناتٍ إنسانيةً عاليةً فى إيجازٍ واقتدارٍ.

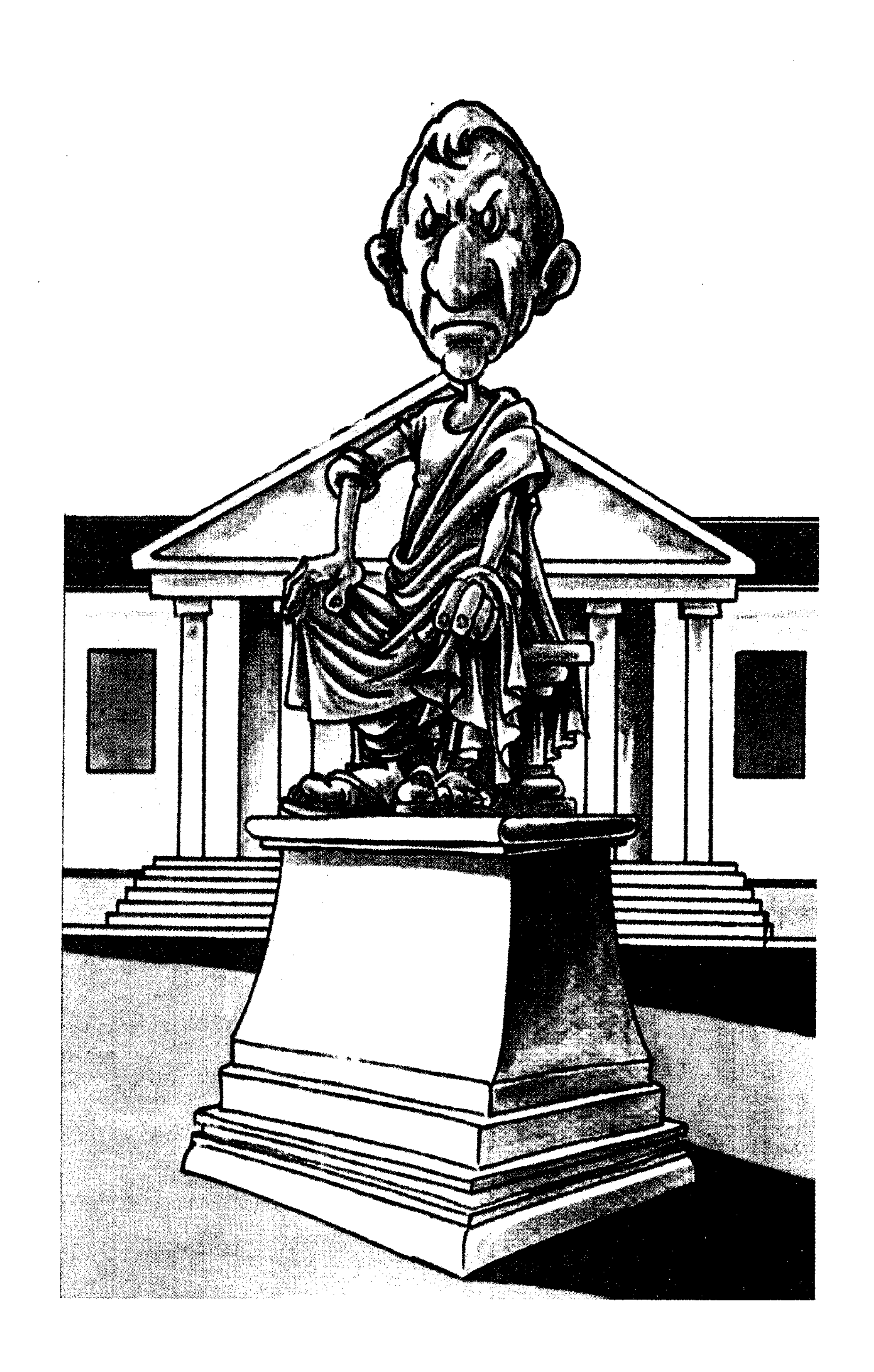
أما أنت فربما تكونُ قد أمسكتَ بقطعةِ عجينٍ وجربت عملَ بعضِ الأشكالِ بها، وربما تكونُ قد أمسكت بقطعِ الصلصالِ -التى تباعُ فى المكتباتِ للأطفال- وصنعت بها بعضَ التماثيلِ، فلِمَ لاتجربُ ثانيةً بخاماتٍ أخرى وتنضمُّ إلى هواةِ الأعمالِ النحتيةِ؟ فربما يجئُ يومٌ وتصبحُ نحاتًا كبيرًا تزيِّنُ تماثيلُه المدنَ والميادينَ، فقط

عليك أن تكونَ محبًّا حقيقيًّا لفنِّ النحتِ، وقادرًا على تطويرِ أعمالِكَ النحتيةِ بالتجربةِ والمران.

بدايةً عليك أن تعرفَ أن أهمَّ مايمتازُ به النحتُ كفنٍّ هو قدرتُه على عملِ الأشكالِ ذاتِ الأبعادِ الثلاثيةِ في الفراغِ، إذن فالفراغُ ضرورةٌ للنحاتِ، واللمسُ أيضًا ضروريٌّ للنحاتِ، فعن طريقِ اللمسِ ندركُ الاختلافاتِ المتنوعةِ للبروزاتِ المختلفةِ في العملِ النحتيِّ.

خاماتُ النحتِ كثيرةٌ ومتنوعةٌ، أبسطُها الصلصالُ الجاهزُ بألوانِه المختلفةِ، غيرَ أن الصلصالَ يفتقرُ إلى القدرةِ على البقاء، لأنه لايجفُّ لدرجةِ الصلابةِ، وكثيرًا ماقام الأطفالُ بعملِ أشكالَ به ثم هَدْمِهَا وإعادةِ تشكيلِهَا مرةً أخرى، وتلك طريقةٌ لاتساعدُ على التطور، لأنك يجبُ أن تحتفظَ بأعمالِكَ النحتيةَ حتى تكتشفَ عيوبَها ومزاياها، وترى أيضا كيف تتطورُ وتزدادُ خبرتُك مرةً بعدَ مرةٍ.

ومن خاماتِ النحتِ الأخرى قطعُ الحجارةِ الجيريةِ سهلةِ الكشطِ، وكتلُ الأخشابِ والبلاستيكُ والمعادنُ والأسلاكُ ولبُّ الذرةِ والصابونُ وعجينةُ ورق الجرائدِ التي تحضَّرُ عن طريقِ تقطيعِ الورقِ قطعًا صغيرةً ثم إضافةِ الماءِ والغراءِ وطبخِهَا حتى تصبحَ عجينةً يابسةً، هذا طبعًا بالإضافةِ إلى الطينِ، أهمِّ خاماتِ النحتِ وأكثرِهَا انتشارًا، ويوجدُ من هذا الطينِ أنواعٌ كثيرةٌ، لكلٍّ منها درجةُ حرارةٍ معينةٌ للحرق، ويمكنك شراءُ الطينِ مبللاً في عبوَّاتٍ تباعُ خصيصا لأعمالِ النحتِ، كما يوجدُ طينٌ جافٌّ، وهو أقلُّ ثمنًا، ولكنه يحتاجُ لمزيدٍ من العملِ لأنه يخلطُ بموادَّ أخرى ويتطلبُ



درجةَ ليونةٍ معينةً، إذن تستطيعُ أن تبدأ عملَك بالطين المبلل على أن تحرصَ على وضعِ الباقى منه فى أكياسٍ محكمةِ الغلقِ حتى لايجفَّ.

أما أدواتُ العملِ فهى كثيرةٌ ومتنوعةٌ، ولكننا بدلاً من أن نذكر لك أسماءَها المختلفةَ نستطيعُ أن نقولَ لك بشجاعةٍ إنك تستطيعُ لتشكيلِ الطين أن تستخدمَ أيةَ أداةٍ بالمنزل كالسكاكين والشوكِ والملاعق والإبر وأغطيةِ البرطمانات وقطعِ الخشبِ والإسفنج، أو أيةَ أداةٍ تستطيعُ بها صقلَ أو تخشينَ عملِك، وتستطيعُ كما تمرستَ فى عملِكَ أن تشترىَ الأدواتِ الخاصةَ بالنحاتين .

قبلَ أن تبدأ العملَ عليك أولاً إعدادُ الطين ببسطِهِ بالنشابةِ، والنشابةُ هى تلك الأسطوانةُ الخشبيةُ التى تستخدمُ فى بَسْطِ العجينِ بالمطبخ، ولكن لاتستخدمْ نشابةَ العجينِ، عليك باستخدامِ نشابةٍ خاصةٍ بعملِكَ النحتىِّ فقط.

وتعملُ عمليةُ إعادةِ عجنِ الطين وبسطِهِ بالنشابةِ على إخراجِ أيةِ فقاعاتٍ هوائيةٍ بالطينِ كى لايتشقَّقَ أو ينفجرَ داخلَ فرنِ الحرق.

كما يجبُ ألا يكونَ الطينُ شديدَ الليونةِ حتى لايتشقَّقَ حين يجفُّ، أو جافًّا يصعبُ العملُ به.

ويمكنُكَ قبلَ البدء فى العملِ القيامُ بعملِ مجسَّم مبدئىٍّ لعملِكَ يسمحُ لك بتصميمِ عملِكَ إذا كان به عيبٌ فى التصميمِ، كما يمكّنُكَ أيضًا من تعديلِ ماقد تراه غيرَ مناسبٍ،



وعليك أن تبدأ عملَك بالتكوينات البسيطة ثم تتدرج في العمل والتدريب الدائم، وذلك سيجعلُك تقتربُ أكثرَ من خامةِ الطين وتفهمُها وتفهمُ كيفيةَ العملِ بها، وأنسبَ الطرقِ للتعاملِ معها ببساطةٍ.

لإنجازِ عملٍ نحتيٍّ جيدٍ متماسكٍ لايتفتّتُ بعد أن يجفَّ، عليك بالضغطِ على الطينِ بالإبهامِ أو بظهرِ ملعقةٍ لصقلِ الجسمِ وتنعيمِهِ حتى تتأكدَ من عدمِ وجودِ فقاعاتٍ هوائيةٍ به، وأيضا حتى لاتظهرَ علاماتُ الأصابعِ عليه مما يفسدُ جمالَه ويؤثّرُ على دقةِ معالمِهِ، ولكنْ ليس معنى هذا أن يكونَ عملُك على الدوامِ مصقولاً ناعمًا، فقد تحتاجُ إلى عملِ خربشاتٍ معينةٍ في عملِكَ، وتلك ستقومُ بعملِهَا عن قصدٍ لإبرازِ الشكلِ المرادِ، أما بصماتُ الأصابعِ فهي من الأخطاءِ التي يجبُ تجنبُها.

هناك مدارسُ كثيرةٌ لفنِّ النحتِ مابين الواقعيِّ الذي يهتمُّ بنقلِ الواقعِ كما هو دونَ إضافةٍ، والرمزيِّ الذي يوحي بالمعنى المرادِ دونَ التقيدِ بنقلِ الواقعِ، والنحتِ الرومانتيكيِّ الذي يهتمُّ بتصويرِ الانفعالاتِ الإنسانيةِ العاليةِ فتظهرُ تلك الانفعالاتُ على النظراتِ وتعبيراتِ الوجهِ والجسدِ المختلفةِ، وغيرُها من المدارسِ والاتجاهاتِ الفنيةِ.

تستطيعُ أن تكتشفَ أيةَ نوعيةٍ من النحتِ تروقُ لك وتبدعُ فيها أكثرَ، والآراءُ المختلفةُ بين الناسِ تتيحُ لكلِّ فنانٍ أن يبدعَ مايراه مناسبًا، فما تراه أنتَ عملاً جيدًا قد لايراهُ غيرُكَ كذلك، ومن الطريفِ في هذا الشأن أن الملكَ لويسَ الرابعَ عشرَ رفض تمثالاً أقامه له المثّالُ الإيطاليُّ "برنيني"، لأن المثّالَ صنع تمثالَ الملكِ

وهـو يمتطيـى جـوادهَ، وكـان التمثـالُ يتميـزُ بالحركـةِ، فـالجوادُ رافـعٌ قائمتيْـهِ الأمـاميتين والملـكُ ممسـكٌ برمـحٍ فـى يـدِهِ يهـمُّ بتصويبـهِ، فاعترض الملكُ على التمثالِ لأنه لايتفقُ ومهابته ومجدُه.

إذن فقـد رفـض الملـكُ تمثـالاً ينطـقُ بالحركةِ لأنه كان يريدُ تمثالاً ساكنًا وقـورًا يظهـرُ عظمتَـه، وعلـى العكـس مـن ذلـك قـد تجدُ من يقـولُ إن التمثـالَ السـاكنَ لا يُوحِـى بـأىِّ جمـال، إذن هـى آراءٌ متنوعـةٌ فـى الفـنِّ، ولكنـك يجبُ أن تجرِّبَ عمـلَ أشكالٍ نحتيـةٍ متنوعـةٍ لتكتسـبَ خـبرةً ومرانًـا قبـلَ أن تسـتقرَّ فـى النهايـةِ علـى الشكلِ المناسبِ الذى يرضيك.

بعـدَ الانتهـاء مـن عملِـكَ تسـتطيعُ تركَـه ليجفَّ، وسيكونُ صُلْبًا نوعًا ما، أما إذَا أردتَ له أن يكونَ صُلْبًا لايتداعى فيمكنُك حرقُه فـى الأفـران الخاصـةِ بحـرق الفخـار، وعليـك ألا تكتفِـىَ بخامـةِ الطينِ فقـط فـى عَملِـكَ، فتعـددُ الخاماتِ سوف يمنحُك المزيدَ والمزيدَ من الخبرةِ.

كمـا ينبغـى عليـك زيـارةُ المتـاحفِ المختلفـةِ لـترى كيـف كـان النحـتُ وكيـف تطـوَّرَ؟ كمـا يـلزمُكَ زيـارةُ معـارضِ النحتِ لتعرفَ آخرَ تطوراتِ هذا الفنِّ ومدارسِهِ المختلفةِ.

ومن المهمِّ أيضا قراءةُ الكتب التى تتناولُ فنَّ النحتِ بالبحثِ، والاطـلاعُ علـى الكتـبِ المصـورةِ الخاصـةِ بالفنـانين العـالميين، وهـى موجودةٌ بالمكتباتِ الكبرى.

فكـلُّ هـذه النشـاطاتِ تمنحُـكَ خـبرةً وتزيـدُ مـن قدرتِـكَ علـى تذوقِ هذا الفنِّ، وبالتالى تمنحُكَ تميزًا فى عملِكَ.

فلماذا لاتبدأُ من الآنَ الإعدادَ لمعرِضِكَ الدائمِ بمنزِلِكَ؟